بعض الصلحاء ان اضع له شرحا لطيفا على مقدمة الامام الفقيه عبد الله بن عبد الرحمن بافضل الحضرمي
نفعني الله بعلومه وبركته فاجبته الى ذلك ملتمسا منه ومن غيره ان يمدني بيد عونه الصالحة وسائلا
من فضله مولانا ان يعم النفع به وان يبلغني كل مامول بسببه آمين قال المولف رحمه الله تعالى بسم الله اي ابتدئ
سببا للفوز بشهوده في جنات النعيم آمين قال المولف رحمه الله تعالى بسم الله اي ابتدئ او اقرأ
تاليفي او اولف ملتبسا ومستعينا ومتبركا باسم الله

فالمراد بها معرفة وجوده تعالى وما يجب لذاته من اثبات امور ونفي
امور وهي المعرفة الايمانية او لبرهانية لان الادلة كثيرة والاحاطة
لامتناعه فالمعرفة عامة وخاصة والعامة بها يخرج المكلف
عن عهدة الواجب لكنها ليست مرادة في كلام الشارح لقنا كل
مراده الخاصة وبينهما الخلق بالمعرفة العامة وبلاحظتها
ينظر العقل فالمعرفة ولي كرؤية النار والموج بحر والخاصة
كالاصطلاء بالنار والغوص في البحر وهي تثمر البصيرة والمكاشفة
ثم المشاهدة وكل يحصل فيها ما كتب له قوله بعض الصلحاء هو الشيخ
عبد الرحمن بن عمر بن احمد العمودي قوله ايا بتدئ هذا متعلق الجار
والمجرور ونبه الشيخ بذلك على ان تقديره فعلا اولى لان الاصل في
العمل وزيادة الباء تمنع ان يخوا بتدئ وعلى ان تقديره موخرا كما في بسم
الله مجراها اولى لاقتضاء المقام مزيد اهتمام بتقديم اسمه تعالى قوله
اولف الذي يظهر ان تقدير استدي وافتتح في رتبة واحدة واي اولف
اولى منهما ثم رايت الشيخ نفسه صرح بذلك في حاشيته على فتح الجواد
حيث قال قوله اولف وافتتح لم يرجح احدهما اختصارا وارجح انه اولى
لان تقديره الاليق الى ان قال بخلاف افتتح تاليفي لانه يشمل غير اوله
الخ ما قاله ويقال قد تصرح على تقديره جماعة من المحققين قوله ملتبسا
الخ منه يعلم ان معنى الباء هنا واذا امكان تكون بالملابسة او الا
والمصاحبة وهي المرادة بقوله متبركا ويجري معنى التبرك في الملابسة
ايضا فالملابسة التي هي معنى الباء محمول على التبرك كما يحمل العام على
الخاص وهذا بناء على تغاير الملابسة والمصاحبة واما ان هي قال الشيخ
زاده في حواشي البيضاوي وقيل الباء للمصاحبة اي للملابسة
فالتقدير ملتبسا بسم الله فكما ان الاصل المصاحبة اي الملابسة الزائدة

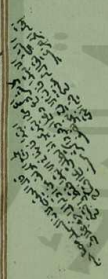

قال المرعشي في حاشيته في تعليله المذكور نظر اذ لا يتاتى فيه على فتحة تلك الروايات تلك الايجابية انتهى

باسم الله

اذ لا اعتداد بما تصدر باسمه تعالى والاسم مشتق من السمو وهو العلو والله علم على الذات الواجب
الوجود لذاته المستحق لجميع الكمالات وهو غير الى ومشتق من الاله اذا تحير لتحير الخلق في كنه ذاته تعالى
وتقدس وهو الاسم الاعظم وعدم المناسبة لا تكثر الناس مع الدعاء به

بسم الله انما هي على وجه التبرك به الخ ما قاله وقال العلامة محمد امين
في حواشي البيضاوي عند قوله تعالى الذين يومنون بالغيب اثناء كلام
له ما نصه قلت لم يفرقوا بين المصاحبة والملابسة على ما يشهد به
تتبع الكتب المبسوطة المعتبرة فمن فرق بان الباء التي للمصاحبة
متعلقة بمحذوف بخلاف التي للملابسة ورد على الفرق بينهما
مشهور فقد ركب شططا اه وفي كلام غيرها ما يؤيده وعليه فيصير
المذكور في كلام الشيخ معنيين للباء المصاحبة والاستعانة وظاهر
كلام الشارح استواؤهما اوجح البيضاوي في تفسيره للاستعانة
ورجح الزمخشري المصاحبة واطال المحشون الكلام في الترجيح
بينهما بوجوه طويلة فراجع حاشية الشهاب الخفاجي على البيضاوي
وغيرها ان اردت ذلك قوله اذ لا اعتداد الخ قال الشيخ زاده في حواشي
البيضاوي ما ورد عليه اي البيضاوي فحمله على الاستعانة اراد انها المالية
تقتضي التبعية والمبتدا لغرضنا في التعظيم والاجلال وقد فعه بقوله
من حيث ان الفعل لا يعتد به شرعا ما لم يصدر باسمه تعالى فان الآلة
بهذين جهة التبعية وجهة توقف نفس الفعل او كماله عليها وقس
لوحظ ههنا الجهة الثانية دون الاولى اه قوله بما لا يصدر الخ قال
يجعل اسمه تعالى في اوله قوله من اسمو مشددا كاعلو وزنا ومعنى
هذا عند البصريين وهو عندهم من السمة التي صرفت عجزها اي اولها
وهو الواو وخففا لكثرة الاستعمال فصار الاخر نسيا منسيا وما
قبل محل الاعراب وبنيت اوائلها على السكون تخفيفا ايضا وادخلوا
عليها همزة الوصل واجتلبوا لها همزة لانها في التخفيف لسقوطها درجا
قوله وهو عند غيرهم خلافا لمن قال انه معرب قوله ومشتق خلافا لمن
قال انه مرتجل قوله من اله بكسر اللام واصله الخ حذفت الهمزة بالقاء

هو المثبت من المتن كما في حاشية الجمزوني

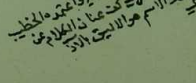

Copyright © King Saud University